أثر جائحة كورونا على العلاقات داخل الأسرة في المجتمع السعودي
(دراسة ميدانية على عينة من الأسر السعودية في منطقة نجران)

The impact of the Corona pandemic on family relations in Saudi society
(A field study on a sample of Saudi families in the Najran region)

إعداد الباحث/ مصلح حسين محمد ال دويس

ماجستير في التوجيه والإصلاح الأسري، قسم علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الملك عبد العزيز، المملكة العربية السعودية

Email: musleh_2022@hotmail.com

المستخلص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر جائحة كورونا على العلاقات داخل الأسرة في المجتمع السعودي، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي. تكونت عينة البحث من (295) مفردة، واستخدم الاستبيان كأداة رئيسية لجمع بيانات الدراسة. وخلصت نتائج الدراسة إلى أن هناك مستوى مرتفع للتأثير الإيجابي لجائحة كورونا على الأسرة السعودية، ووجود مستوى متوسط للتأثير السلبي لجائحة كورونا على الأسرة السعودية، بالإضافة إلى وجود مستوى متوسط للمشكلات الأسرية الناتجة عن جائحة كورونا داخل الأسرة في المجتمع السعودي. كذلك عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة بالنسبة للتأثير الإيجابي والسلبي لجائحة كورونا على الأسرة السعودية تعزي للمؤهل العلمي وعدد الأطفال وعدد سنوات الزواج، كذلك عدم وجود فروق بين متوسطات الاستجابات حول أبرز المشكلات الأسرية الناتجة عن جائحة كورونا داخل الأسرة في المجتمع السعودي تعزي للمؤهل العلمي وعدد الأطفال وعدد سنوات الزواج.

كما أوصت الدراسة بمجموعة توصيات أهمها: اعتماد أسلوب الحوار في النقاشات المختلفة والمشاكل التي قد تقع بين الأزواج وتعزيز أسلوب النقاش المنطقي واللجوء لطرف ثالث داعم للأزواج، والمحافظة على العلاقات الاجتماعية الإيجابية وإصلاح العلاقات السيئة لا سيما داخل الأسرة. إضافة إلى تنظيم البرنامج اليومي مع تضمينه للأنشطة الرياضية اليومية التي يقوم بها جميع أفراد الأسرة معاً.

الكلمات المفتاحية: أثر، جائحة كورونا، العلاقات داخل الأسرة، المجتمع السعودي، منطقة نجران

The impact of the Corona pandemic on family relations in Saudi society (A field study on a sample of Saudi families in the Najran region)

Abstract:

The study aimed to identify the impact of the Corona pandemic on family relations in Saudi society, and the study used the descriptive and analytical approach. The research sample consisted of (295) respondents and the questionnaire was used as the main tool for collecting study data. The results of the study concluded that there is a high level of the positive impact of the Corona pandemic on the Saudi family, and a medium level of the negative impact of the Corona pandemic on the Saudi family, in addition to the presence of a medium level of family problems resulting from the Corona pandemic within the family in Saudi society. Likewise, there are no statistically significant differences between the average responses of the respondents of the study sample with regard to the positive and negative impact of the Corona pandemic on the Saudi family attributable to the educational qualification, the number of children and the number of years of marriage, as well as the absence of differences between the average responses about the most prominent family problems resulting from the Corona pandemic within the family in society. Saudi consoles the educational qualification, the number of children and the number of years of marriage.

The study also recommended a set of recommendations, the most important of which are: adopting the method of dialogue in the different discussions and problems that may occur between spouses, strengthening the method of logical discussion, resorting to a third party that supports spouses, maintaining positive social relations and repairing bad relations, especially within the family. In addition to organizing the daily program with its inclusion of the daily sporting activities that all family members do together.

Keywords: Impact, Corona pandemic, Relationships within the family, Saudi society, Najran region.

1. المقدمة:

لقد تركت جائحة كورونا آثارها الصحية والاقتصادية والاجتماعية والنفسية على العالم أجمع بطريقة كبيرة؛ ما تسبب في شلل وتعطيل مفاصل حياة كثير من الأسر، ونتجت عنها مهددات وآثار نفسية ناجمة عن اضطراب الناس للحجر المنزلي وعدم قدرتهم على الخروج إلا للضرورة، ومن أهم هذه المهددات اضطراب العلاقات داخل الأسرة

فالعلاقات الأسرية لها دور كبير في توثيق بناء الأسرة وتقوية التماسك بين أعضائها ولها تأثيراتها على نمو الطفل وتربيته، وإيصاله إلى مرحلة التكامل والاستقلال، ويمتد أثر هذه العلاقات إلى الاستقرار النفسي والعاطفي للفرد بعد بلوغه والقدرة على التكيف مع نفسه ومع أسرته ومع المجتمع (الثيري، 2010، ص751).

ومن خلال المناخ الأسري الذي ينشأ من العلاقات الأسرية التفاعلية، يلعب المناخ الأسري دوراً مهماً في تنمية قدرات الفرد، إذ يحقق المناخ الملائم أهم مطالب النمو النفسي والاجتماعي بما يؤدي إلى تحقيق الأمن النفسي والتوافق الاجتماعي، ذلك لأن الفرد في ظل هذا المناخ يتعلم التفاعل الاجتماعي والمشاركة في الحياة اليومية، والفرد في كل ذلك يتأثر بالأسرة، كما يلعب المناخ الأسري الملائم دوراً أكثر أهمية في مواجهة الخبرات المؤلمة مثل جائحة كورونا (العيان، 2020، ص474).

وباجتياح كورونا العالم، فقد أثرت جائحة كورونا وما تلاها من إجراءات احترازية وحجر صحي على كثير من الجوانب النفسية للأسرة السعودية، فبشير الأسري (2020، ص269) إلى أنه وفي ظل أزمة كورونا، هناك عدم استقرار منزلي نتيجة لبعض الظروف المرافقة، فزاد القلق والضغط النفسي والتوتر، حيث طول مدة الحجر وتزايد أوقات الفراغ إلى جانب عدم استقرار الوضع المادي والقلق بشأن الإصابة بالمرض، وهو ما فرض على الأسرة القيام بدورها في الحد من تداعيات تلك الجائحة.

فالعلاقة بين المرض والأسرة علاقة متبادلة، فكلهما يؤثر في الآخر، وإصابة أحد أفراد الأسرة أو ترقب الإصابة بأحد الأمراض الوبائية المعدية يخلق حالة من التوتر والاضطراب في العلاقات الأسرية، وتحاول الأسرة من خلال أفرادها أن تتوافق مع المرض وتداعياته، بما يضمن استقرارها وسلامتها النفسية والصحية (الشريبي، 2020، ص300).

وفرض هذا التغير الذي أحدثته تلك الجائحة على الجميع أسلوب حياة جديدة تمثل في قضاء ساعات طويلة جداً ومتواصلة في المنزل من أفراد أسرهم، فكانت لهذه العزلة العديد من الإيجابيات والسلبيات على العلاقات داخل الأسرة، فالعزلة كمظهر من مظاهر السلوك الإنساني لها تأثير خطير على شخصية الأفراد وعلاقتهم بالآخرين، خاصة عندما تفرض عليهم ولا تكون نابعة من قراراتهم الذاتية (أبو عيشة، 2020، ص4).

من هنا كانت لتلك الجائحة آثارها على الأسرة في المجتمع السعودي، فلم تقتصر الآثار على الجوانب الاقتصادية أو النفسية، بل شملت العلاقات بين أفراد الأسرة الواحدة، حيث أن القلق والخوف من المستقبل، وازدياد المسؤوليات والمهام الأسرية؛ فرض كثير من الضغوط على الأسرة.

1.1. مشكلة الدراسة:

في ظل انتشار فيروس كورونا المستجد وتداعياته الخطيرة على مختلف جوانب الأسرة الاجتماعية، والاقتصادية والنفسية، والسلوكية، والتي منها زيادة العنف الأسري والطلاق وغيرها من مشكلات اجتماعية بدأت تطفو نتيجة الأزمات الاقتصادية والنفسية، وربما الخوف من المجهول، لأنه وبحسب آراء كثير من الخبراء لا زال تفاصيل ومستقبل هذه الجائحة مجهولاً.

وبعد تفشي فيروس كورونا المستجد (كوفيد 19) في معظم بلدان العالم، باتت الأسر تعيش في أزمة كبيرة، وبالطبع أدت العزلة والوحدة التي فرضها الفيروس إلى تأثير متباين على الأسرة، إذ يمكن لأزمة مثل هذه أن تدمر العلاقات الأسرية، فقد تكتشف الأسر التي تقضي وقتها في فترة الأزمة بأكملها في مكان واحد أنهم ليسوا في حالة جيدة كما اعتقدوا، وهو ما يؤدي إلى كثير من المشاكل والخلافات، أو تكون هذه الأزمة فرصة عظيمة للعديد من الأسر لاستعادة علاقات التفاعل والعلاقات الأسرية الجيدة (العزي والجوهري، 2020، ص 109).

وفي ضوء هذه اللائحة وما ترتب عليها من إجراءات احترازية هدفت لحماية المواطنين، وامتنال كثير من الأسر للإجراءات والقرارات الصادرة من وزارة الصحة السعودية، واعتبارها البعض فرصة للتقارب الأسري، إلا أن بعض الدراسات قد اشارت إلى تأثير جائحة كورونا السلبي على العلاقات الأسرية داخل المجتمع السعودي، كما بينت ذلك دراسة عبد الله (2020) والعزب والجوهري (2020).

كما لاحظ الباحث في ضوء علاقاته الاجتماعية تأثر كثير من الأسر بجائحة كورونا، تأثر العلاقات الأسرية نتيجة القلق والخوف من المستقبل، وأن جلوس بعض الأزواج لفترة أطول بالمنزل يجعلهم أكثر انفعالاً، وفي ضوء ذلك سعت الدراسة الحالية على التعرف إلى تأثير جائحة كورونا على العلاقات داخل الأسرة في المجتمع السعودي.

2.1. أسئلة الدراسة:

يمكن تحديد مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي: ما أثر جائحة كورونا على العلاقات داخل الأسرة في المجتمع

السعودي؟

وللإجابة عن هذا التساؤل يلزم الإجابة عن الأسئلة الفرعية التالية:

- 1- ما إيجابيات وسلبيات أزمة كورونا على العلاقات داخل الأسرة في المجتمع السعودي من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة؟
- 2- ما المشكلات الأسرية الناتجة عن جائحة كورونا داخل الأسرة في المجتمع السعودي من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة؟
- 3- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في تأثير جائحة كورونا على العلاقات داخل الأسرة في المجتمع السعودي تبعاً (للمؤهل التعليمي، السن، عدد الأبناء، مستوى الدخل)؟
- 4- ما التصور المقترح للتخفيف من حدة تأثير جائحة كورونا على العلاقات داخل الأسرة في المجتمع السعودي؟

3.1. أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى تحقيق ما يلي:

- 1- الوقوف على إيجابيات وسلبيات أزمة كورونا على العلاقات داخل الأسرة في المجتمع السعودي.
- 2- التعرف على أبرز المشكلات الأسرية الناتجة عن جائحة كورونا داخل الأسرة في المجتمع السعودي.
- 3- الكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية في تأثير جائحة كورونا على العلاقات داخل الأسرة في المجتمع السعودي تبعاً (للمؤهل التعليمي، السن، عدد الأبناء، مستوى الدخل).
- 4- تقديم تصور مقترح للتخفيف من حدة تأثير جائحة كورونا على العلاقات داخل الأسرة في المجتمع السعودي.

4.1. أهمية الدراسة:

تبرز أهمية الدراسة الراهنة من خلال ما يلي:

الأهمية النظرية:

- تكمن أهمية الدراسة من أهمية العلاقات الأسرية على الأبناء والزوجين، وأن أي خلل في تلك العلاقات يمكن أن ينبأ بمشكلات سلوكية ونفسية لدى الفرد.
- إلقاء الضوء على التأثير الاجتماعي لجائحة كورونا، خاصة وأن أغلب الدراسات تناولت التأثيرات الاقتصادية دون النظر إلى تأثير العلاقات الأسرية بتلك الجائحة.
- تسلط الضوء على أهم المشكلات الأسرية الناتجة عن جائحة كورونا؛ بما يسمح بتقديم برامج إرشادية تعزز طرق مواجهة المشاكل الأسرية الناتجة عن الأمراض بوجه عام، خاصة الأمراض الوبائية والمعدية.
- ندرة الدراسات في البيئة المحلية والأجنبية التي هدفت التعرف على تأثير جائحة كورونا على العلاقات الأسرية.

الأهمية العملية:

- يمكن أن تسهم نتائج البحث في تصميم البرامج الإرشادية التثقيفية الخاصة بتقليل حدة المشكلات الناتجة عن سوء العلاقات الأسرية في ظل جائحة كورونا داخل الأسرة في المجتمع السعودي.
- تأتي أهمية الدراسة العملية من أنها تقدم تصوراً مقترحاً للتخفيف من حدة تأثير جائحة كورونا على العلاقات داخل الأسرة في المجتمع السعودي

5.1. حدود الدراسة:

تقتصر الدراسة الحالية على المحددات الآتية:

- **الحدود الموضوعية.** تقتصر حدود الدراسة في معرفة أثر جائحة كورونا على العلاقة داخل الأسرة في المجتمع السعودي.
- **الحدود المكانية.** سوف تقتصر حدود الدراسة المكانية على منطقة نجران بالمملكة العربية السعودية.

- **الحدود البشرية:** ستكون حدود الدراسة البشرية في عينة عشوائية من الأسر السعودية المقيمين في منطقة نجران بالمملكة العربية السعودية.
- **الحدود الزمانية:** سيتم تطبيق هذه الدراسة خلال الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي 1442هـ - 2021م.

6.1. مصطلحات الدراسة:

العلاقات الأسرية:

تعرف العلاقات الأسرية بأنها تلك الجاذبية الوجدانية، والتفاعل بين الأفراد، الذي يتحدد بكيفية اتصالاتهم (الصريرة وآخرون، 2018، ص80)

ويعرفها الباحث إجرائياً بأنها التفاعل المتبادل بين أفراد الأسرة الواحدة، وتشمل العلاقة الزوجية العلاقة الثنائية بين الأب والأم من جهة والعلاقة بين كل منهما والطفل الذي ينشأ في رعايتهما من جهة أخرى، كما تشمل العلاقات التبادلية بين كل من الأخوة والأخوات".

فيروس كورونا: CoronavirusCovid 19

فيروسات كورونا فصيلة واسعة الانتشار معروفة بأنها تسبب أمراضاً تتراوح من نزلات البرد الشائعة إلى الاعتلالات الأشد وطأة مثل متلازمة الشرق الأوسط التنفسية (MERS) ومتلازمة الالتهاب الرئوي الحاد الوخيم (السارس). (منظمة الصحة العالمية، 2020).

2. الخلفية النظرية للدراسة

تمهيد:

اجتاح جائحة COVID-19 العالم وأوقفه فجأة في أنشطته اليومية في غضون أسابيع. أدت القيود المفروضة وتدابير الإغلاق إلى مستويات غير مسبوقة من التغييرات الجذرية الجماعية في طريقة الحياة والمعيشة. (بوهجي وأحمد، 2020).

لقد تغيرت أشياء كثيرة في حياة العائلة منذ تفشي جائحة الـ COVID-19. عانت بعض العائلات من النزاعات وعدم الاستقرار وحتى الطلاق بسبب الضغوط المدمرة المفاجئة والآثار السلبية غير المباشرة التي جاءت نتيجة الإغلاق الصارم أو التباعد الاجتماعي. استغلت عائلات أخرى الفرص التي جلبها هذا الوباء وهذه الجائحة فأقامت روابط وترابط أقوى باستخدام تداعياته الإيجابية. ولذلك تهدف هذه الدراسة إلى تحليل تأثير جائحة الـ COVID 19- على العوائل وكيف تركز بعضها أو تسهم في نشر أو استبدال خدمات وممارسات "اقتصاد الرعاية"؛ أخذه المجتمع السعودي كسياق.

1. جائحة كورونا:

تسببت جائحة فيروس كورونا المستجد "كوفيد-19" في إحداث اضطراب هائل وتعطيل لسير الحياة في جميع الدول، ومن ذلك إغلاق المدارس والشركات والأعمال التجارية وبعض مجالات العمل عن بُعد، ناهيك عن خفض الوظائف أو تقليصها في قطاعات أخرى. وأدت القيود المفروضة على السفر الدولي والداخلي، وكذلك حظر التجمعات العامة كبيرة العدد، إلى إلغاء أو إرجاء انعقاد المؤتمرات الرئيسية وحفلات التخرج وغيرها من المناسبات والفعاليات المجتمعية؛

لكن تأبي الحياة إلا أن تستمر أنشطتها وأحداثها المعتادة على الرغم من كل هذه الاضطرابات. ولما كانت الأسرة تشكّل ركناً أصيلاً ينبني عليه المجتمع السعودي، فقد بذل هذا المجتمع جهوداً حثيثة للتركيز على أولوية إتاحة الفرص اللازمة للأسر خلال هذه الأزمة، ويُعدّ تيسير إقامة المناسبات الحياتية المهمة – كمراسم الزواج – خير دليل على وضع هذه الأولوية في بؤرة الاهتمام. ويمكن القول إن الأسر هي أكثر الأنماط الاجتماعية القادرة على الصمود والتأقلم في عالم البشر؛ لهذا تبادر الحكومات إلى اغتنام الفرص السانحة للتأكيد على أهمية استقرار الأسر في المجتمع، فضلاً عن مواصلة خدماتها في سبيل موازنة الأسر ودعمها في ظل الأزمة الراهنة.

يرى البعض أن أثر انتشار فيروس كورونا له دواعي إيجابية والبعض الآخر يرى الأثر السلبي لذلك، وبإمعان النظر نجد أن كل طرف مصيب في وجهة نظره، إذ إن تأثير انتشار كورونا كجائحة واجهت كل فرد من أفراد العالم سيؤثر علينا كأفراد أيضاً، ومن ثمّ سيكون تأثيره على علاقاتنا التي نؤدي فيها أدوارنا الحياتية، بما فيها كزوج أو والد أو ابن أو أخ؛ ستختلف باختلاف ما نمتلكه من خصائص شخصية ومهارات ومستوى نضج. ويمكن توضيح كيفية تأثير انتشار جائحة كورونا على العلاقات الأسرية من خلال ما يلي: (عجوة، 2020).

1. إن تأثير انتشار الجائحة على نفسية يختلف باختلاف خصائصهم الشخصية، فالأشخاص الذين يميلون للاكتئاب، أو لديهم مثل هذه الاضطرابات تحت أي ظرف ضاغط يتوقع أن تزيد الأعراض، والحالة النفسية السيئة ستؤثر سلباً على مهاراتهم في إدارة الضغوط، مما سيؤثر سلباً على تفاعلاتهم مع الآخرين بما في ذلك أفراد الأسرة. أما من يمتلك خصائص شخصية قوية؛ كالمرونة والصلابة النفسية، إضافة إلى المهارات، سيكون أكثر قدرة على إدارة الضغوط مما يلغي الأثر السلبي، بل قد يسهم بخلق أثر إيجابي من خلال تقوية العلاقات بما يقدمه كل طرف من دعم ومساندة لأفراد الأسرة الآخرين.

2. إن التغيرات التي فرضها ظرف انتشار الجائحة من تغيير نظام حياتنا اليومية بإغلاق أماكن العمل والمؤسسات التربوية والأماكن الترفيهية، قد يؤثر على العلاقات الأسرية بطرق عدة:

أولها؛ أصبح أفراد الأسرة يقضون وقتاً أطول مع بعضهم البعض ومن ثم فمن المتوقع أن تزيد التفاعلات بين أعضاء الأسرة الواحدة على أمور عديدة مشتركة، مما يولد العديد من الاختلافات كنتيجة لاختلاف قيم وخصائص وتفضيلات وأولويات ووجهة نظر كل شخص، والاختلاف ليس مشكلة بل هو فرصة لمزيد من الخيارات وتوليد الأفكار، وتنمية مهارات التفاوض وتقوية العلاقات الأسرية من خلال معرفة بعضنا البعض، وهذا يحدث إذا كنا كأفراد نمتلك الخصائص الإيجابية والمهارات المناسبة لإدارة الاختلاف كمهارات التواصل الفعال ومهارات التفاوض والذكاء الوجداني وغيرها، والنضج المتمثل بالحكمة في اختيار استجابة معينة تناسب ظرف ووقت وشخص معين. ولكن قد تتحول تلك الاختلافات إلى خلافات مدمرة وتتحول أصغر المشكلات إلى كوارث، بل قد يحولها بعض أفراد الأسر، الذين تنقصهم الخصائص الشخصية الإيجابية والمهارات والنضج والمواقف الإيجابية كالمزاح، إلى كوارث تؤدي إلى تفسخ الأسر.

ثانيهما؛ إن عدم وجود مصادر أخرى (بما في ذلك أشخاص وأماكن وأنشطة) يستعين بها أفراد الأسرة في التعامل مع ما ينتج عن الظرف الضاغط من مشاعر وانفعالات، يزيد من مسؤولية كل فرد بالأسرة في تفهم الأطراف الأخرى، والقدرة على تقديم الدعم المناسب مع الخصائص العمرية والشخصية لفرد محدد؛

وهذا يتطلب ما يسمى بالذكاء الوجداني، الذي كلما امتلكه أفراد الأسرة أثر ظرف انتشار جائحة كورونا إيجاباً على العلاقات الأسرية وكلما قل كان التأثير سلبياً.

يُظهر (Addati et al, 2018) أن كوفيد-19 ليس مشكلة طبية فحسب، بل يعتبر أيضاً مشكلة اجتماعية واجتماعية اقتصادية تتعامل معها العائلات المختلفة لأول مرة، مما خلق الخوف والذعر لأفراد الأسرة بسبب افتقارهم للمعرفة في كيفية التعامل مع نمط الحياة المفاجئ الذي أدى إلى تعطيل الأعمال والتعليم والتواصل والحياة الأسرية بأكملها. ومع ذلك، ربما يكون هذا الاضطراب قد جلب معه العديد من الفرص التي يمكن أن تعالج هشاشة العلاقات الأسرية والتواصل؛ إلى جانب معالجة الحاجة إلى نوع جديد من اقتصاد الرعاية.

2. فهم تأثير الأوبئة على استقرار الأسرة

أظهرت دراسة عن تأثير فيروس كورونا على الأسر المصرية أن مثل هذا الفيروس يؤثر على البنية الكاملة للأسر وطبقتها الاجتماعية. كما لعب مستوى وعي الأسر والسلوكيات الصحية والعوامل الأسرية المتعلقة بالعدوى وطرق الانتقال دوراً آخر في استقرار الأسرة.

تعرضت معظم العائلات لضغوط لاستخدام المزيد من ممارسات السلامة، واستخدام الأقنعة، وزيادة ممارسة الهوايات المنزلية، ومشاهدة التلفزيون، والقيام بالمؤتمرات الإلكترونية والتعلم الإلكتروني والقيام بمعظم حياتهم وأنشطة كسب العيش داخل المنزل والأماكن الضيقة. أثرت قيود التباعد الاجتماعي على علاقة الأسرة ببقية المجتمع، أي انخفاض التنشئة الاجتماعية، وإمكانية الوصول إلى الخدمات الصحية، والقدرة على عقد التجمعات في المناسبات مثل الخطوبة أو الزفاف، وفي الوقت نفسه تعزيز وقت التواصل بين أفراد الأسرة أو التردد. وقد خلق هذا نوعاً جديداً من التأثير على استقرار الأسرة. (Woodruff, 2020).

3. العلاقات الأسرية أثناء الإغلاق

رأى (Liu, 2020) أن جائحة Covid-19 أعاد تشكيل العلاقات الأسرية بطرق غير مسبوقة، وأجبر العديد من الأشخاص على العيش جسدياً بشكل أقرب مع أقاربهم، وفي مناسبات أخرى بعيداً عن أفراد الأسرة الآخرين. اقتضت الحياة في عزلة الاتصال الوثيق والدائم مع عائلتنا، لكن إجراءات التباعد الاجتماعي عزلتنا عن أصدقائنا والمجتمعات الأوسع.

أدى الإغلاق الكامل لجميع أفراد الأسرة إلى البقاء في المنزل في وقت واحد، نظراً لإغلاق المدارس وإغلاق المتاجر وإرسال الموظفين إلى منازلهم. أبرزها بيئة الحبس ذات الضغط العالي، جنباً إلى جنب مع الضغط المالي الناجم عن الاقتصاد المتقل بـ Covid-19. وقد أدى ذلك إلى زيادة النزاعات الزوجية في مجتمعات معينة.

في الصين، أدى جائحة COVID-19 إلى طلبات طلاق غير مسبوقة، مما دفع الحكومة إلى فرض فترة تهدئة لمدة 30 يوماً باعتبارها إلزامية في مقاطعات مختلفة. أدت النزاعات في الصين أيضاً إلى زيادة حالات العنف المنزلي خلال فترة الإغلاق. في جنوب إفريقيا، تم الإبلاغ عن أكثر من 94000 حالة عنف أسري في الأسبوع الأول من الجائحة. في العنف المنزلي الهندي، تضاعفت الإحصاءات خلال الأسبوع الأول من الإغلاق،

بينما سجلت فرنسا ارتفاعاً بنسبة 36 % من نفس النوع من العنف الأسري في نفس الفترة. سجلت أستراليا زيادة بنسبة 75% في العنف المنزلي في الأسابيع القليلة الأولى من الإغلاق. في حالات الصراع الأقل حدة، وجد العديد من العائلات والأزواج أنفسهم يواجهون مشاكل جديدة، والتي ربما تؤدي إلى تفاقم التوترات القائمة. الأمم المتحدة (2020).

أدت الزيادة الحتمية في الضغوط الاقتصادية، إلى جانب زيادة عدم اليقين، إلى وضع الأسر تحت ضغط، بالإضافة إلى وضع علاقاتهم في اختبار حقيقي (بوهجي وآخرون، 2020).

أدى تراكم الإجهاد الوبائي، إلى جانب ضغوط العمل من المنزل، مع زيادة وقت إغلاق المدارس، والعزلة الاجتماعية، إلى زيادة السلوكيات التعسفية لدى بعض أفراد الأسر. التحدي الآخر الذي تواجهه العائلات خلال COVID-19 هو زيادة عبء الرعاية نتيجة لتدابير الحجر الصحي وحالات التعليم المنزلي. (Power (2020)

4. التغيرات الاجتماعية والسلوكية في العائلات

هناك العديد من الظروف والاضطرابات التي تجبر العائلات على تغيير سلوكها خلال الوضع الطبيعي الجديد. نظراً لعدم تحديد نهاية الجائحة، هناك حاجة إلى المعالجة المستمرة لكل من الآثار الوبائية المستمرة على استقرار الأسرة وما يتطور بمرور الوقت.

أعطى التباعد الجسدي الكثير من الناس وخاصة الشباب المزيد من الفرص لتغيير تصورهم عن الحياة الاجتماعية من خلال الاعتراف بأهمية قضاء الوقت مع أسرهم أولاً قبل أصدقائهم. كما أدى التجمع العائلي الطويل الأمد إلى بناء علاقات جديدة جلبت بيئة إيجابية وجعلت العديد من الأطفال يشعرون بالسعادة والأمان والاسترخاء خلال هذه التجربة. (Azarian (2020) Szabo et al (2020). لتحقيق أقصى استفادة من وقت الأسرة أثناء التباعد الجسدي، أكد Szabo, et al. (2020) على أهمية دور مشاركة كل فرد من أفراد الأسرة أثناء الإغلاق الجانحي. كما يرون أنه على سبيل المثال، يمكن أن تكون المشاركة في تأطير سلوك الأطفال أكثر فعالية من خلال هذه المشاركة الجماعية، خاصة في هذا الوقت. يمكن أن يتأثر السلوك من خلال الممارسات اليومية المجدولة من خلال مشاركة أفراد الأسرة في بعض أدوات التعلم والتي يمكن أن تعمل مثل التطعيم ضد التحديات المستقبلية السامة وغير الآمنة. (Buheji et al. (2020)

5. العادات الأسرية والمرونة أثناء الإغلاق

تتطلب الحياة المرنة في أوقات COVID-19 من الأسرة مشاركة القيم المحددة والحفاظ عليها معاً. على سبيل المثال، عندما يشارك كل فرد من أفراد الأسرة ويظهر التعاطف والتعاطف والإبداع والود والمساعدة والفكاهة والاحترام؛ يتعلم باقي أفراد الأسرة ويستوعبون أهمية هذه القيمة في الحياة. وبالتالي، فإن التواجد في بيئة محصورة خلال هذا الوقت غير المسبوق والمرهق يمكن أن يشكل ضغطاً على العلاقات الأسرية، ولكن يمكن أن يجلب أيضاً فرصاً لاستيعاب المرونة والحفاظ على قيم الأسرة. (بوهجي وأحمد، 2020).

هناك العديد من الاستراتيجيات التي يمكن أن تساعد في الحفاظ على العلاقات الأسرية صحية وإيجابية تحت سقف واحد. إن إدراك التحديات المحتملة وإيجاد طرق للحفاظ على الروابط الصحية وكذلك الاعتناء بصحتنا الجسدية والعقلية،

سيساعد في الحفاظ على العلاقات الأسرية قوية ومتصلة. للمساعدة في الحفاظ على العلاقات الأسرية الإيجابية والمرنة أثناء وجودك في عزلة اجتماعية، نحتاج إلى بناء نموذج الاتصال وتحسينه. يجب أن يركز نموذج الأسرة المرن على كيفية عمل أفراد الأسرة معاً لتشجيع التواصل الإيجابي والمحترم في المنزل ووضع بعض القواعد والحدود.

يجب أن نتحدث الأسرة عن الأمور وأن تكون صادقة ومنفتحة مع بعضها البعض حول ما تشعر به وأن تظل هادئاً عند ظهور التوترات. وبالتالي، يجب أن يكون أفراد الأسرة منفتحين ومستعدين لتقديم تنازلات مع إظهار تقدير بعضهم البعض. جزء من مرونة الأسرة هو إدراك الرسائل غير اللفظية ولغة الجسد. يمكن أن ينعكس الجزء الأخير من مرونة الأسرة عندما يعاني أحد أفراد الأسرة من موت أحد أفراد الأسرة، داخل أو بعيداً عن العائلات في هذا العزل التام أو وقت الإغلاق.

6. التخفيف من الإرهاق الأسري

بعد شهور من تكاثف الأسرة معاً بسبب جائحة كورونا، بدأت بعض العائلات تعاني من أعراض الإرهاق. اليوم، تظهر العديد من التقارير والأبحاث أن الأزواج يعانون، مع تآزر لا مفر منه يسلط الضوء على الشقوق في العلاقات ويؤدي إلى زيادة طلبات الطلاق في البلدان الأخرى.

بعد عدة أشهر من أوامر البقاء في المنزل بسبب جائحة كورونا، بدأت العديد من الأسر تعاني من الإرهاق الأسري من قضاء الكثير من الوقت معاً. من أجل التخفيف من الإرهاق الأسري، يجب على الآباء التركيز على التشجيع والتفكير الإيجابي. ومع ذلك، نظراً لأن العديد من أفراد المنزل يشعرون بالتعب، يجب اتخاذ خطوات للتخفيف من الإرهاق الأسري من خلال مشاركة المسؤوليات واستكشاف فرص التواجد معاً، والابتعاد عن الإرهاق واكتشاف العلامات المبكرة للإرهاق (إبراهيم وآخرون، 2020).

يظهر الإرهاق أن أفراد الأسرة يشعرون بالإرهاق الجسدي أو العاطفي، وبالتالي يشعرون أنهم غير قادرين على التعامل مع المهام المعتادة وبالتالي يتضايقون بسهولة. في بعض الحالات، أي عندما يتعين على الأسرة رعاية المرضى، يمكن أن يساعد استخدام الأخصائيين الاجتماعيين في التعامل مع الوقت الصعب لتقليل الإرهاق بسبب رعاية فرد معين من الأسرة أو حتى بعد وفاتهم (بكر وآخرون، 2020).

7. النسق الاجتماعي:

ارتبط المنظور الوظيفي المعاصر بنزعة تطبيقية لمواجهة مشكلات التكيف وإعادة التوازن الاجتماعي للأنساق التي يتكون منها المجتمع، ويؤكد هذا المنظور على أن المجتمعات تتجه نحو التوازن، كما يؤكد على أن القوى المكونة للنظام الاجتماعي تعمل على تخفيف حدة الانحرافات والتوترات داخل النظام، كما أن كل نظام قابل للتغيير التدريجي والمستمر طبقاً للحاجات والمتطلبات التي تشبع رغبات أفراد المجتمع (لطي، والزيات، 2009).

ويذهب أصحاب المنظور الوظيفي إلى أن أقصى درجات الاتفاق الجمعي تعبر عن درجة التماسك التي تربط أفراد المجتمع بوحدة عضوية تسهم في تكامل وحدات البناء الاجتماعي وتساعد على تحقيق الاستقرار الاجتماعي عن طريق عمليات التنشئة الاجتماعية،

ويؤكد الموظفون على أن تقبل أفراد المجتمع للقواعد التي يسير عليها مجتمعهم يؤدي إلى استمرار وجود هذا المجتمع حيث تكون هناك الرغبة عند غالبية أفراد المجتمع في إتباع أهداف متشابهة تساعد على تحقيق التكامل والاستقرار الاجتماعي ولا شك أن وجود الأهداف المشتركة بين أفراد المجتمع يؤدي إلى خلق العواطف المشتركة اللازمة لتحقيق الوحدة العضوية للبناء الاجتماعي. ونجد أن الاتفاق على القيم هو الذي يربط أجزاء المجتمع مع بعضها البعض، ويجعل من الممكن لهذه الأجزاء تكوين النظام الاجتماعي العام، وقد نظر الموظفون إلى القيم والمعتقدات المشتركة على أنها أساس النظام الاجتماعي العام، وحاولوا التعرف على الطرق التي يحاول بها أعضاء المجتمع اكتساب هذه القيم والمعتقدات المشتركة.

كما أن النموذج الوظيفي يتطابق في بعض النقاط مع النموذج التطوري، وعلماء الاجتماع الذين يستخدمون النموذج الوظيفي يشبهون المجتمع بالحياة العضوية والذي يعمل كل جزء فيه على تأدية وظائف الكل، وهذا ما يعنوه عندما يستخدمون مصطلح "وظيفة" والنموذج الوظيفي هو نوع من التوازن والذي ينظر فيه للمجتمع على أنه نسق في توازن دقيق وإذا لم يؤدي أحد الأجزاء وظيفته كاملة فإن الأجزاء الأخرى سوف تتوقف عن التكيف (جلبي، 2002).

من أشهر الكتاب الذين تحدثوا في موضوع النسق الاجتماعي المؤلف بارسونز، والذي يرى في مؤلفه عن "النسق الاجتماعي" أن هناك نسقا اجتماعيا يقوم فيه الأفراد بأفعال تجاه بعضهم البعض، وهذه الأفعال عادة ما تكون منظمة لأن الأفراد في النسق يشتركون سوياً في الاعتقاد في قيم معينة وفي أساليب مناسبة يتصرفون بشكل متشابه في المواقف المتشابهة، وهذا ما يحقق الانتظام في المجتمع أو ما نسميه التوازن الاجتماعي وهذا التوازن في غاية الأهمية بالنسبة للمجتمع، ويتحقق هذا الأخير ويتم المحافظة عليه عن طريق أسلوبين هما: التنشئة الاجتماعية، والضبط الاجتماعي، والأسلوبين مكملين لبعضهما البعض وهدفهما جعل الأشخاص في المجتمع ينصاعون للمعايير التي توجد بالنسق الاجتماعي فإذا ما فشلت التنشئة الاجتماعية في جعل الأشخاص يتبعون المعايير فإن الضبط الاجتماعي يجبرهم على ذلك. والإنسان تجده غير قادر على تغيير هذه الأنساق القيمية ولكن عليه أن يخضع لها ويتكيف معها، فإن حاول الإنسان تغيير هذه الأنساق فإن المجتمع سيصاب بحالة من اللاتوازن (لطي والزيات، 2009). وقد ذهب بارسونز في نظريته عن "النسق الاجتماعي" إلى القول بأن لكل مستوى من مستويات الأنساق الاجتماعية مشكلاته النوعية التي تميزه عن غيره من الأنساق، فعندما تحدث بارسونز عن طريقة عمل النسق الاجتماعي ذكر أن كل نسق لا بد أن يجد حلاً لعدد من المشكلات، أو أن يواجه على الأقل أربعة مشكلات أو شروط أساسية لكي يستمر في البقاء. وقد أطلق بارسونز على هذه المشكلات أو الشروط اسم الملزمات الوظيفية أو المتطلبات الوظيفية وهي:

- التكيف
- تحقيق الهدف
- التكامل
- المحافظة على بقاء النمط وإدارة التوتر

ويتطلب التكيف مع البيئة أن يقوم النسق الاجتماعي بتأمين التسهيلات والوسائل الاقتصادية الضرورية لحياة أعضاء المجتمع، وتوزيعها من خلال النسق.

ويشير تحقيق الهدف إلى مشكلة تحديد الأولويات بين أهداف المجتمع والاستخدام الأمثل لموارد النسق من أجل تحقيق هذه الأهداف، ويعني التكامل ضرورة التنسيق بين أجزاء النسق الاجتماعي والمحافظة على العلاقات الداخلية بين هذه الأجزاء. أما مشكلة المحافظة على النمط وإدارة التوتر، فتشير إلى ضرورة أن يتأكد المجتمع من أن أعضائه تتوافر فيهم الخصائص المناسبة لتحقيق الالتزام الضروري بالقيم الاجتماعية، كما تشير هذه المشكلة إلى ضرورة التعامل مع التوترات الداخلية والضغط، أي أن يكون أعضاء المجتمع قادرين على خفض التوتر وإدارة التوترات الانفعالية التي يمكن أن تظهر بين الأعضاء خلال التفاعلات الاجتماعية اليومية. ونجد أن الملزمات والمتطلبات الوظيفية السابقة وهي: التكيف، وتحقيق الهدف، التكامل، والمحافظة على بقاء النمط وإدارة التوتر، هي من وجهة نظر التحليل الوظيفي تعد أساسية وعالمية في جميع الأنساق الاجتماعية، ذلك لأن الفشل في إنجاز هذه الملزمات أو المتطلبات يؤدي إلى تعرض النسق الاجتماعي إلى الانهيار، وتشكل المتطلبات الوظيفية مشاكل محددة يتعين على الأنساق الاجتماعية حلها من أجل المحافظة على بقاء المجتمع.

ويرى بارسونز النظام الاجتماعي للفعل على اعتبار أن له حاجات لا بد أن تلبى إذا ما أريد له البقاء والاستمرار، وأنه يتكون من عدد من الأجزاء التي تعمل لتلبية تلك الحاجات، وهو يرى أن كل الأنساق الحية تسعى لأن تكون في حالة التوازن، حالة من الاستقرار والعلاقات المتوازنة بين أجزائها المختلفة (كريب، 1999).

3. الدراسات السابقة:

- هدفت دراسة أبو عيشة (2020) للتعرف على عوامل البيئة الأسرية كمنبئات للسلوكيات الابتكارية لمواجهة العزلة الاجتماعية الناتجة عن الحجر الصحي المنزلي أثناء تفشي كوفيد19، وتكونت العينة من (200) مستجيب ومستجيبة من مدينة الطائف بالمملكة العربية السعودية، وقامت الباحثة ببناء مقياسين منفصلين أحدهما لقياس عوامل البيئة الأسرية والآخر لقياس السلوكيات الابتكارية للمستجيبين، وتبين من نتائج البحث ارتفاع مستوى أفراد عينة البحث على متغير عوامل البيئة الأسرية بمجالاتها المختلفة، مع ارتفاع مجال الاستقلال والتألف والتعبير عن المشاعر الإيجابية والسلبية، وكذلك ارتفاع مستواهم على متغير السلوكيات الابتكارية لمواجهة العزلة الاجتماعية أثناء الحجر الصحي المنزلي. وكوفيد19، ووجدت علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين عوامل البيئة الأسرية بمجالاتها المختلفة وبين السلوكيات الابتكارية لدى أفراد العينة أثناء الحجر الصحي المنزلي. كما تبين أن مجالي (الالتزام بالأنظمة العائلية والقيم الدينية، والتألف والتعبير عن المشاعر الإيجابية والسلبية) هما أكثر المجالات إسهاماً في السلوكيات الابتكارية لدى أفراد العينة أثناء الحجر الصحي المنزلي. ولم توجد فروق تعزى لمتغيري العمر والنوع على متغيري عوامل البيئة الأسرية أو السلوكيات الابتكارية.

- هدفت دراسة عبد الله (2020) إلى التوصل لتصور مقترح من منظور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية للحد من المشكلات الأسرية الناتجة عن جائحة كورونا لدى الأسرة المصرية.

تم تطبيق الدراسة على عينة عمدية مكونة من (462) أسرة من المستفيدين من المؤسسات العاملة في المجال الأسري بمحافظة قنا، وجميع الأخصائيين الاجتماعيين العاملين بتلك المؤسسات، وعددهم (50) أخصائي، تم اختيارهم بشكل عمدي. اتبعت هذه الدراسة منهج المسح الاجتماعي بنوعية (العينة والحصص الشامل)، وتم استخدام الاستبيان كأداة لجمع البيانات.

وقد توصلت الدراسة تحديد واقع المشكلات الأسرية لدى الأسرة المصرية، وأيضا توصلت الدراسة إلى تصور مقترح من منظور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية للحد من المشكلات الأسرية الناتجة عن جائحة كورونا لدى الأسرة المصرية.

- هدفت دراسة الجهني (2021) التعرف على مستوى القلق من جائحة كورونا لدى المجتمع السعودي، وعلاقته ببعض المتغيرات الديموغرافية (النوع والعمر)، وتم تطبيق الدراسة على عينة بلغ عدد أفرادها (795)، عدد الذكور (361) بنسبة (45.4%) من العينة، وعدد الإناث (434) بنسبة (54.6%)، ولفحص فرضيات الدراسة صمم الباحث مقياس لتحديد مستويات القلق من كورونا، وللمقاييس ثلاثة أبعاد (البعد المعرفي- البعد النفسي- البعد السلوكي)، وتوصلت نتائج الدراسة على وجود قلق منخفض لدى عينة الدراسة على الدرجة الكلية للأبعاد الثلاثة، ودرجة متوسطة من القلق على البعد النفسي، ودرجة منخفضة على البعد المعرفي والسلوكي، كما أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائية لمتغير النوع لصالح الإناث، وكذلك وجود فروق دالة إحصائية لمتغير العمر لصالح الفئة العمرية الأصغر.

- أجرت العزب والجوهري (2020) دراسة هدفت إلى معرفة تأثير بعض المتغيرات الأسرية (الدور في الأسرة، العمر، المستوى التعليمي، نوع الزواج، نمط العلاقة الزوجية) على درجة أنماط الاتصال الزوجي (بمكوناته ودرجته الكلية) خلال الحجر الصحي المنزلي والتباعد الاجتماعي في أزمة "كوفيد 19". لدى عينة من الأزواج والزوجات بمدينة جدة. واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، ومقياس أنماط الاتصال الزوجي وطبقت على (250) زوجا وزوجة. وكشفت النتائج عن وجود تأثير دال إحصائية لمتغير الدور في الأسرة على النمط المثالي لصالح الزوجات. يوجد تأثير دال للعمر على أنماط المسترضي، واللوم، والمثالي، والدرجة الكلية لصالح المرحلة العمرية الأكبر. يوجد تأثير دال إحصائية لمتغير المستوى التعليمي على أنماط المسترضي، واللوم، والمثالي، والدرجة الكلية لصالح المستوى التعليمي المتوسط. يوجد تأثير دال إحصائية لمتغير نوع الزواج على أنماط اللوم، والمشتت، والدرجة الكلية لصالح الزواج من غير الأقارب. يوجد تأثير دال إحصائية لطبيعة العلاقة الزوجية على أنماط المسترضي، واللوم، والمشتت، والدرجة الكلية لصالح العلاقة الزوجية غير المستقرة، بينما يوجد تأثير دال إحصائية لنفس المتغير على النمط المنسجم، لصالح طبيعة العلاقة الزوجية المستقرة.

4. الإجراءات المنهجية للدراسة

1.4. مقدمة:

تناول البحث في الفصول السابقة الإطار النظري لتأثير جائحة كورونا على العلاقات داخل الأسرة في المجتمع السعودي ويتضمن هذا الفصل إجراءات البحث الميداني من حيث المنهج المستخدم، ومجتمع البحث وعينته التي طبقت عليها الأداة، وحساب صدقها وثباتها والمعالجة والأساليب الإحصائية المتبعة لتحديد نتائج البحث وتفسيرها.

وهدف البحث في إطاره الميداني التعرف على أثر جائحة كورونا على العلاقات داخل الأسرة في المجتمع السعودي، ويمكن تناول هذه العناصر على النحو التالي:

2.4. منهج الدراسة:

اعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي لملائمته لطبيعة البحث وهو أحد الطرق العلمية لجمع البيانات، والذي يقوم على استفتاء جميع أفراد مجتمع البحث، أو عينة كبيرة منه، بهدف وصف مشكلة البحث، من حيث طبيعتها ودرجة وجودها، ولا يقف الأمر عند حد وصف المشكلة، بل يتعدى ذلك إلى تحليل النتائج وتفسيرها للوصول إلى استنتاجات علمية تسهم في فهم مشكلة البحث، والعمل على حلها أو التقليل من تأثيرها السلبي (السيد، 1416هـ، 111) بهدف رصد أثر جائحة كورونا على العلاقات داخل الأسرة في المجتمع السعودي.

وقد استخدم الباحث مصدرين أساسيين للمعلومات:

- المصادر الثانوية: حيث تم معالجة الإطار النظري إلى مصادر البيانات الثانوية والتي تتمثل في الكتب والمراجع العربية والأجنبية ذات العلاقة، والدوريات والمقالات والتقارير، والأبحاث والدراسات السابقة التي تناولت موضوع الدراسة، والبحث والمطالعة في مواقع الإنترنت المختلفة.
- المصادر الأولية: لمعالجة الجوانب التحليلية لموضوع البحث تم جمع البيانات الأولية من خلال الاستبانة كأداة لهذه الدراسة صممت خصيصاً لهذا الغرض.

3.4. عينة ومجتمع الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة في عينة قصدية مكونة من (295) أسرة سعودية في منطقة نجران بالمملكة العربية السعودية.

4.4. أداة الدراسة:

هدف البحث في جانبه الميداني التعرف على أثر جائحة كورونا على العلاقات داخل الأسرة في المجتمع السعودي. ولتحقيق أهداف الدراسة تم تصميم استبانة لجمع البيانات وفي ضوء مشكلة البحث وأهدافه باعتبارها وسيلة للحصول على المعلومات تكونت الاستبانة من:

القسم الأول: البيانات الشخصية للمستجيبين (المؤهل التعليمي، العمر، عدد الأبناء، مستوى الدخل).

القسم الثاني: محاور الدراسة

- المحور الأول: إيجابيات وسلبيات جائحة كورونا على العلاقات الأسرية داخل الأسرة في المجتمع السعودي، وتكون هذا المحور من (12) فقرة
- المحور الثاني: أبرز المشكلات الأسرية الناتجة عن جائحة كورونا داخل الأسرة في المجتمع السعودي، وتكون هذا المحور من (16) فقرة

وتم تطبيق هذه الاستبانة وفق مقياس ليكرت الخماسي بدرجة موافقة (موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، وغير موافق بشدة).

تم استخدام المقياس من 1-5 لفقرات الاستبيان بحيث كلما اقتربت الدرجة من 5 دل على الموافقة بدرجة كبيرة على ما ورد في العبارة والعكس صحيح، والجدول التالي (2-3) يوضح ذلك:

جدول رقم (1-3): درجات المقياس المستخدم في الاستبانة

الاستجابة	غير موافق بشدة				موافق بشدة
الدرجة	1	2	3	4	5

خطوات بناء الاستبانة

قام الباحث بإعداد أداة الدراسة للتعرف على "ثر جائحة كورونا على العلاقات داخل الأسرة في المجتمع السعودي"، واتبع الباحث الخطوات التالية لبناء الاستبانة:

1. الاطلاع على الأدب التربوي والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة، والاستفادة منها في بناء الاستبانة وصياغة فقراتها.
2. استشارة الباحث عدداً من أساتذة الجامعات والمشرفين في تحديد أقسام الاستبانة.
3. تحديد الفقرات التي تندرج تحت كل قسم من الأقسام.
4. تم تصميم الاستبانة في صورتها الأولية.
5. تم مراجعة وتنقيح الاستبانة من قبل المشرف.
6. تم عرض الاستبانة على (3) من المحكمين من ذوي الاختصاص.
7. في ضوء آراء المحكمين تم تعديل بعض فقرات الاستبانة من حيث الحذف أو الإضافة والتعديل، لتستقر الاستبانة في صورتها النهائية، ملحق (1).

صدق وثبات أداة الدراسة

أولاً: صدق الاستبانة:

يعني صدق الاستبانة تمثيلها للمجتمع المدروس بشكل جيد، أي أن الإجابات التي نحصل عليها من أسئلة الاستبيان تعطينا المعلومات التي وضعت لأجلها الأسئلة (البحر والتنجي، 2014م: 14)، ويوجد العديد من الاختبار التي تقيس صدق الاستبانة أهمها:

1. صدق آراء المحكمين "الصدق الظاهري":

اعتمدت الدراسة على الصدق الظاهري؛ حيث تم عرض الاستبيان على مجموعة من المحكمين للتعرف على رأيهم في مدى مناسبة عبارات الاستبيان لموضوع الدراسة، ومدى وضوح ودقة صياغة العبارات وسلامتها لغوياً، وبلغ إجمالي النسبة المئوية بالموافقة على عبارات الاستبيان ما بين (95%) و(100%)، وفي ضوء ذلك تم إجراء التعديلات المناسبة وتم بناء الاستبانة في صورتها النهائية. ملحق (1)

2. صدق المقياس:

للتأكد من مدى صدق وثبات أداة الدراسة (الاستبانة) قام الباحث بتوزيع الأداة على عينة استطلاعية مكونة من 30 مفردة من مفردات المجتمع. يقصد بصدق المقياس درجة انسجام كل فقرة من فقرات الاستبانة مع الدرجة الكلية للمجال (العلي، 2020، 85)، وقد تم التأكد من صدق الاستبانة من خلال حساب معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات الاستبانة والدرجة الكلية للمجال التي تندرج تحتها هذه الفقرة.

أ. الاتساق الداخلي:

- نتائج الاتساق الداخلي لمجال (إيجابيات وسلبيات أزمة كورونا على العلاقات داخل الأسرة في المجتمع السعودي)

يوضح جدول (2-3) معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات مجال (إيجابيات وسلبيات أزمة كورونا على العلاقات داخل الأسرة في المجتمع السعودي) والدرجة الكلية للمجال نفسه، والذي يبين أن معاملات الارتباط المبينة دالة عند مستوى معنوية $\alpha \leq 0.05$ وبذلك تعتبر فقرات مجال (إيجابيات وسلبيات أزمة كورونا على العلاقات داخل الأسرة في المجتمع السعودي) صادقة لما وضعت لقياسه.

جدول رقم (2-3): نتائج الاتساق الداخلي - إيجابيات وسلبيات أزمة كورونا على العلاقات داخل الأسرة في المجتمع السعودي

م	الفقرات	معامل بيرسون الارتباط	القيمة الاحتمالية (Sig.)
1.	زادت جائحة كورونا من الألفة الاجتماعية بين أفراد الأسرة.	0.559**	0.001
2.	ساهمت جائحة كورونا في الحد من سلوكيات الاستهلاك الغير ضرورية للأسرة.	0.627**	0.001
3.	وجهت جائحة كورونا الأسرة نحو السلوكيات الصحية السليمة.	0.705**	0.001
4.	زادت جائحة كورونا من المشاركة في الأعمال المنزلية بين أفراد الأسرة.	0.656**	0.001
5.	قللت جائحة كورونا من التكاليف المادية والاقتصادية للأسرة.	0.734**	0.001
6.	ازداد الحوار الأسري والمناقشات الإيجابية بين أفراد الأسرة.	0.740**	0.001
7.	زادت جائحة كورونا من التوجه نحو الرياضة لدى أفراد الأسرة	0.547**	0.001
8.	زادت جائحة كورونا من مشاركة أفراد الأسرة لمشكلات بعضهم البعض.	0.672**	0.001

م	الفقرات	معامل بيرسون الارتباط	القيمة الاحتمالية (Sig.)
9.	رفعت جائحة كورونا من مستوى الوعي الغذائي لدى أفراد الأسرة.	**0.746	0.001
10.	زادت جائحة كورونا من ثقافة الادخار المادي لأفراد الأسرة.	**0.782	0.001
11.	زادت جائحة كورونا من الخلافات الزوجية.	**0.611	0.001
12.	زادت جائحة كورونا من مستوى القلق النفسي بين أفراد الأسرة.	**0.702	0.001

* الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة $\alpha=0.05$. ** الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة $\alpha=0.01$.

- نتائج الاتساق الداخلي لمجال (المشكلات الأسرية الناتجة عن جائحة كورونا داخل الاسرة في المجتمع السعودي)

يوضح جدول (3-3) معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات مجال (المشكلات الأسرية الناتجة عن جائحة كورونا داخل الاسرة في المجتمع السعودي) والدرجة الكلية للمجال نفسه، والذي يبين أن معاملات الارتباط المبينة دالة عند مستوى معنوية $\alpha \leq 0.05$ وبذلك تعتبر فقرات مجال (المشكلات الأسرية الناتجة عن جائحة كورونا داخل الاسرة في المجتمع السعودي) صادقة لما وضعت لقياسه.

جدول رقم (3-3): نتائج الاتساق الداخلي - المشكلات الأسرية الناتجة عن جائحة كورونا داخل الاسرة في المجتمع السعودي

م	الفقرات	معامل بيرسون الارتباط	القيمة الاحتمالية (Sig.)
1.	ضعف العلاقات الاجتماعية بين أفراد العائلة.	**0.603	0.001
2.	عدم القدرة على استغلال أوقات الفراغ لدى أفراد الأسرة.	**0.610	0.001
3.	تدخل غير مبرر من الزوج في الأعمال المنزلية المتعلقة بالزوجة.	**0.660	0.001
4.	غياب التواصل الأسري أثناء فترة العزل المنزلي.	**0.670	0.001
5.	المشاحنات الغير مبررة بين أفراد الأسرة.	**0.797	0.001
6.	شعور أفراد الأسرة بالقلق عند ظهور أعراض كورونا.	**0.554	0.001
7.	سرعة الانفعال والغضب بين افراد الأسرة.	**0.812	0.001
8.	تأثر أفراد الأسرة بالوضع الاقتصادي في ظل الجائحة.	**0.676	0.001
9.	ازدياد الضغوط نتيجة العمل على منصة مدرستي.	**0.680	0.001
10.	مشكلات نتيجة لفقدان الشهية أو الإفراط في تناول الطعام.	**0.716	0.001
11.	ازدياد الوزن ومعااناة مع السمنة لدى أفراد الأسرة	**0.613	0.001
12.	زيادة احتياجات الأسرة الاقتصادية والمادية.	**0.560	0.001

م	الفقرات	معامل بيرسون الارتباط	القيمة الاحتمالية (Sig.)
13.	زيادة الخلافات بسبب إدمان أفراد الأسرة لمواقع التواصل الاجتماعي.	**0.790	0.001
14.	توتر في العلاقات بين أفراد الأسرة في تعاملاتهم اليومية.	**0.745	0.001
15.	زيادة العنف الأسري بين أفراد الأسرة.	**0.690	0.001
16.	ضعف التوازن في الحفاظ على الأوقات العائلية والأوقات المخصصة للعمل أو الدراسة.	**0.748	0.001

* الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة $\alpha=0.05$. ** الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة $\alpha=0.01$.

ب. الصدق البنائي Structure Validity

يعتبر الصدق البنائي أحد مقاييس صدق الأداة الذي يقيس مدى تحقق الأهداف التي تريد الأداة الوصول إليها، ويبين مدى ارتباط كل محور من محاور البحث بالدرجة الكلية لفقرات الاستبانة.

جدول رقم (3-4): معامل الارتباط بين درجة كل محور من محاور الاستبانة

القيمة الاحتمالية (Sig.)	معامل بيرسون للارتباط	المحور
0.000	**0.814	المحور الأول: إيجابيات وسلبيات أزمة كورونا على العلاقات داخل الأسرة في المجتمع السعودي.
0.000	**0.727	المحور الثاني: المشكلات الأسرية الناتجة عن جائحة كورونا داخل الأسرة في المجتمع السعودي.

* الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة $\alpha=0.05$.

** الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة $\alpha=0.01$.

يبين الجدول السابق أن جميع معاملات الارتباط في محوري الاستبانة دالة إحصائياً عند مستوى معنوية $\alpha=0.05$ وبذلك تعتبر محاور الاستبانة صادقة لما وضعت لقياسه.

ثانياً: ثبات الاستبانة:

يقصد بثبات الاستبانة أن تعطي هذه الاستبانة نفس النتيجة لو تم إعادة توزيعها أكثر من مرة تحت نفس الظروف والشروط، أو بعبارة أخرى أن ثبات الاستبانة يعني الاستقرار في نتائج الاستبانة وعدم تغييرها بشكل كبير فيما لو تم إعادة توزيعها على أفراد العينة عدة مرات خلال فترات زمنية معينة. وقد تم التحقق من ثبات استبانة البحث من خلال ما يلي:

- معامل ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha Coefficient:

تم استخدام طريقة ألفا كرونباخ لقياس ثبات الاستبانة، وكانت النتائج كما هي مبينة في الجدول التالي:

جدول رقم (3-5): معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات الاستبانة والدرجة الكلية للاستبانة

المحور	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ	الثبات*
المحور الأول: إيجابيات وسلبيات أزمة كورونا على العلاقات داخل الأسرة في المجتمع السعودي.	12	0.784	0.885
المحور الثاني: المشكلات الأسرية الناتجة عن جائحة كورونا داخل الأسرة في المجتمع السعودي.	16	0.824	0.908
جميع محاور الاستبانة	28	0.873	0.934

*الثبات = الجذر التربيعي لمعامل ألفا كرونباخ

تبين من النتائج الموضحة في جدول (3-5) أن قيمة معامل ألفا كرونباخ كانت مرتفعة لكل محور. حيث كانت قيمة معامل ألفا لجميع فقرات الاستبانة (0.873). وكذلك قيمة الثبات كانت مرتفعة لكل محور. حيث كانت قيمة الثبات لجميع فقرات الاستبانة (0.934) وهذا يعنى أن معامل الثبات مرتفع. وبذلك تم التأكد من صدق وثبات استبانة البحث مما يجعلهم على ثقة تامة بصحة الاستبانة وصلاحيتها لتحليل النتائج والإجابة على أسئلة الدراسة.

5.4. الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

تم استخدام الأدوات الإحصائية التالية:

- 1- النسب المئوية والتكرارات والمتوسط الحسابي: يستخدم هذا الأمر بشكل أساسي لأغراض معرفة تكرار فئات متغير ما وتقيد في وصف عينة البحث.
- 2- اختبار ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha) لمعرفة ثبات فقرات الاستبانة.
- 3- معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation Coefficient) لقياس درجة الارتباط: يقوم هذا الاختبار على دراسة العلاقة بين متغيرين. وقد تم استخدامه لحساب الاتساق الداخلي والصدق البنائي للاستبانة.
- 4- اختبار T في حالة عينة واحدة (T-Test) لمعرفة ما إذا كانت متوسط درجة الاستجابة قد وصلت إلى درجة الحياد وهي 3 أم زادت أو قلت عن ذلك. ولقد تم استخدامه للتأكد من دلالة المتوسط لكل فقرة من فقرات الاستبانة.
- 5- اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way Analysis of Variance – ANOVA) لمعرفة ما إذا كان هناك فروقات ذات دلالة إحصائية بين ثلاث مجموعات أو أكثر من البيانات.

5. التحليل الإحصائي لبيانات الدراسة

تمهيد:

يتضمن هذا الفصل عرضاً لتحليل البيانات واختبار فرضيات البحث، وذلك من خلال الإجابة عن أسئلة البحث واستعراض أبرز نتائج الاستبانة والتي تم التوصل إليها وذلك بتحليل فقراتها.

لذا تم إجراء المعالجات الإحصائية للبيانات المتجمعة من استبانة البحث، إذ تم استخدام برنامج الرزم الإحصائية للدراسات الاجتماعية (SPSS) للحصول على نتائج البحث التي سيتم عرضها وتحليلها في هذا الفصل.

المحك المعتمد في الدراسة (مركز الاحصاء-أبو ظبي، 2017: 27):

لتفسير نتائج الدراسة والحكم على مستوى الاستجابة، اعتمد الباحث على ترتيب المتوسطات الحسابية على مستوى المجالات للاستبيان ومستوى الفقرات في كل مجال، وقد حدد الباحث درجة الموافقة حسب المحك المعتمد للدراسة، كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (1-4): المحك المعتمد في الدراسة

المتوسط الحسابي	الوزن النسبي	درجة الموافقة
من 1 إلى أقل من 1.80	من 20% إلى أقل من 36%	غير موافق بشدة
من 1.80 إلى أقل من 2.60	من 36% إلى أقل من 52%	غير موافق
من 2.60 إلى أقل من 3.40	من 52% إلى أقل من 68%	محايد
من 3.40 إلى أقل من 4.20	من 68% إلى أقل من 84%	موافق
من 4.20 إلى 5.00	من 84% إلى 100%	موافق بشدة

خصائص عينة الدراسة

• المؤهل العلمي:

قسمت عينة الدراسة وفقاً للمؤهل العلمي إلى 4 فئات وبلغ عدد أفراد عينة الدراسة الحاصلين على مؤهل متوسط فأقل 6 أفراد بنسبة 2.03% من عينة الدراسة في حين بلغ عدد أفراد عينة الدراسة الحاصلين على مؤهل ثانوي 46 فرد بنسبة 15.59% من عينة الدراسة، بينما بلغ عدد أفراد عينة الدراسة الحاصلين على مؤهل جامعي 187 فرد بنسبة 63.39% من عينة الدراسة في حين بلغ عدد أفراد عينة الدراسة الحاصلين على دراسات عليا 56 فرد بنسبة 18.98% من عينة الدراسة.

جدول (2-4) توزيع عينة الدراسة وفقاً للمؤهل العلمي

م	المؤهل العلمي	التكرار	النسبة المئوية %
1	متوسط أو أقل	6	2.03
2	ثانوي	46	15.59
3	جامعي	187	63.39

18.98	56	دراسات عليا	4
100	295	المجموع	

المصدر: بيانات عينة الدراسة

شكل (4-1): توزيع عينة الدراسة وفقاً للمؤهل العلمي

• عدد الاطفال:

قسمت عينة الدراسة وفقاً لعدد الأطفال إلى 3 فئات وبلغ عدد افراد عينة الدراسة الذين ليس لديهم أطفال 36 فرد بنسبة 12.20% من عينة الدراسة في حين بلغ عدد افراد عينة الدراسة الذين لديهم طفل واحد أو طفلين 60 فرد بنسبة 20.34% من عينة الدراسة بينما بلغ عدد افراد عينة الدراسة الذين لديهم أكثر من طفلين 199 فرد بنسبة 67.46% من عينة الدراسة.

جدول (4-3) توزيع عينة الدراسة وفقاً لعدد الأطفال

م	عدد الاطفال	التكرار	النسبة المئوية %
1	لا يوجد أطفال	36	12.20
2	طفل أو طفلان	60	20.34
3	أكثر من طفلين	199	67.46
	المجموع	295	100

المصدر: بيانات عينة الدراسة

شكل (2-4) توزيع عينة الدراسة وفقا لعدد الأطفال

• عدد سنوات الزواج

قسمت عينة الدراسة وفقا لعدد الأطفال إلى 3 فئات وبلغ عدد افراد عينة الدراسة الأقل من 5 سنوات في مدة الزواج 44 فرد بنسبة 14.92% من عينة الدراسة في حين بلغ عدد افراد عينة الدراسة من 5 إلى 10 سنوات في مدة الزواج 74 فرد بنسبة 25.08% من عينة الدراسة بينما بلغ عدد افراد عينة الدراسة الذين لديهم أكثر من 10 سنوات في مدة الزواج 177 فرد بنسبة 60% من عينة الدراسة.

جدول (4-4) توزيع عينة الدراسة وفقا لعدد سنوات الزواج

م	عدد سنوات الزواج	التكرار	النسبة المئوية %
1	أقل من 5 سنوات	44	14.92
2	من 5 – 10 سنوات	74	25.08
3	أكثر من 10 سنوات	177	60.00
	المجموع	295	100

المصدر: بيانات عينة الدراسة

شكل (3-4) توزيع عينة الدراسة وفقاً لعدد سنوات الزواج

النتائج المتعلقة بأسئلة الدراسة

أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول:

السؤال الأول: ما إيجابيات وسلبيات أزمة كورونا على العلاقات داخل الأسرة في المجتمع السعودي؟

للإجابة على هذا التساؤل تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي لفقرات محور إيجابيات وسلبيات أزمة كورونا على العلاقات داخل الأسرة في المجتمع السعودي، وكانت النتائج كما هي موضحة في جدول (4-5).

جدول (4-5): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لمحور إيجابيات وسلبيات أزمة كورونا على

العلاقات داخل الأسرة في المجتمع السعودي

الفقرة	بشدة موافقة		بشدة موافقة		بشدة موافقة		بشدة موافقة		بشدة موافقة		بشدة موافقة		الوزن النسبي
	%	ع	%	ع	%	ع	%	ع	%	ع	%	ع	
زادت جائحة كورونا من الألفة الاجتماعية بين أفراد الأسرة.	25.3	100	46.1	136	13.2	39	3.7	11	3.1	9	4.04	0.95	0.808

الوزن النسبي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	غير موافق		غير موافق		محايد		موافق		موافق		الفقرة
			%	ع	%	ع	%	ع	%	ع	%	ع	
0.797	1.00	3.98	2.4	7	8.8	26	9.5	28	46.8	138	24.3	96	ساهمت جائحة كورونا في الحد من سلوكيات الاستهلاك الغير ضرورية للأسرة.
0.835	0.86	4.18	1.7	5	3.4	10	9.5	28	46.4	137	29.1	115	وجهت جائحة كورونا الأسرة نحو السلوكيات الصحية السليمة.
0.809	0.91	4.05	2.0	6	5.1	15	11.2	33	49.5	146	24.1	95	زادت جائحة كورونا المشاركة في الأعمال المنزلية بين أفراد الأسرة.
0.767	1.08	3.84	2.7	8	13.6	40	10.8	32	43.1	127	22.3	88	قللت جائحة كورونا من التكاليف المادية

الفقرة	بشدة موافق	موافق	محايد	غير موافق	بشدة غير موافق	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي
	ع	%	ع	%	ع	%	ع	%
والاقتصادية للأسرة.								
ازداد الحوار الأسري والمناقشات الإيجابية بين أفراد الأسرة.	79	20.0	155	52.5	33	11.2	23	7.8
زادت جائحة كورونا من التوجه نحو الرياضة لدى أفراد الأسرة	95	24.1	137	46.4	39	13.2	18	6.1
زادت جائحة كورونا مشاركة أفراد الأسرة لمشكلات بعضهم البعض.	82	20.8	152	51.5	37	12.5	22	7.5
رفعت جائحة كورونا	96	24.3	132	44.7	44	14.9	18	6.1

الفقرة	بشدة موافق	موافق	موافق	محايد	غير موافق	بشدة موافق	غير موافق	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي
	ع	%	ع	%	ع	%	ع	%	ع	%
مستوى الوعي الغذائي لدى أفراد الأسرة.										
زادت جائحة كورونا من ثقافة الادخار المادي لأفراد الأسرة.	75	19.0	113	38.3	57	19.3	43	14.6	7	2.4
زادت جائحة كورونا من الخلافات الزوجية.	30	7.6	70	23.7	95	32.2	91	30.8	9	3.1
زادت جائحة كورونا مستوى القلق النفسي بين أفراد الأسرة.	50	12.7	122	41.4	56	19.0	55	18.6	12	4.1

تبين من خلال النتائج الواردة في جدول (4-5) وجود مستوى مرتفع للتأثير الإيجابي لجائحة كورونا على الأسرة السعودية من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة حيث بلغت قيمة المتوسط العام 3.973 كذلك أظهرت النتائج وجود مستوى متوسط للتأثير السلبي لجائحة كورونا على الأسرة السعودية من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة حيث بلغت قيمة المتوسط العام 3.278

ثانياً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:

السؤال الثاني: ما أبرز المشكلات الأسرية الناتجة عن جائحة كورونا داخل الأسرة في المجتمع السعودي؟

للإجابة على هذا التساؤل تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي لفقرات لمحور المشكلات الأسرية الناتجة عن جائحة كورونا داخل الأسرة في المجتمع السعودي، وكانت النتائج كما هي موضحة في جدول (4-6).

جدول (4-6): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لمحور المشكلات الأسرية الناتجة عن جائحة كورونا داخل الأسرة في المجتمع السعودي

الفقرة	المتوسط الحسابي		الانحراف المعياري		الوزن النسبي		المتوسط الحسابي		الانحراف المعياري		الوزن النسبي	
	ع	%	ع	%	ع	%	ع	%	ع	%	ع	%
ضعف العلاقات الاجتماعية بين أفراد العائلة.	18	4.6	69	23.4	68	23.1	125	42.4	15	5.1	2.83	1.04
عدم القدرة على استغلال أوقات الفراغ لدى أفراد الأسرة.	29	7.3	118	40.0	56	19.0	81	27.5	11	3.7	3.25	1.08
تدخل غير مبرر من الزوج في الأعمال المنزلية المتعلقة بالزوجة.	33	8.4	86	29.2	84	28.5	81	27.5	11	3.7	3.17	1.07

الوزن النسبي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	غير موافق		غير موافق		محايد		موافق		موافق		الفقرة
			%	ع	%	ع	%	ع	%	ع	%	ع	
0.579	1.12	2.89	6.1	18	40.3	119	21.4	63	22.4	66	7.3	29	غياب التواصل الأسري أثناء فترة العزل المنزلي.
0.626	1.09	3.13	3.4	10	31.9	94	25.1	74	27.5	81	9.1	36	المشاحنات الغير مبررة بين أفراد الأسرة.
0.819	0.92	4.09	2.0	6	5.1	15	10.2	30	46.8	138	26.8	106	شعور أفراد الأسرة بالقلق عند ظهور أعراض كورونا.
0.662	1.02	3.31	3.1	9	21.4	63	27.8	82	36.9	109	8.1	32	سرعة الانفعال والغضب بين افراد الأسرة.
0.742	1.08	3.71	2.4	7	16.3	48	14.6	43	41.7	123	18.7	74	تأثر أفراد الأسرة بالوضع الاقتصادي في ظل الجائحة.
0.803	1.03	4.01	2.7	8	8.1	24	11.9	35	39.7	117	28.1	111	ازدياد الضغوط نتيجة العمل على منصة مدرستي.

الوزن النسبي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	غير موافق بشدة		غير موافق		محايد		موافق		موافق بشدة		الفقرة
			%	ع	%	ع	%	ع	%	ع	%	ع	
0.713	1.08	3.52	3.4	10	16.6	49	24.1	71	36.9	109	14.2	56	مشكلات نتيجة لفقدان الشهية أو الإفراط في تناول الطعام.
0.713	1.07	3.56	2.7	8	17.3	51	21.0	62	39.0	115	14.9	59	ازدياد الوزن ومعاونة مع السمعة لدى أفراد الأسرة
0.681	1.13	3.40	2.7	8	25.4	75	19.0	56	34.6	102	13.7	54	زيادة احتياجات الأسرة الاقتصادية والمادية.
0.757	1.05	3.79	1.0	3	14.6	43	18.3	54	36.9	109	21.8	86	زيادة الخلافات بسبب إيمان أفراد الأسرة لمواقع التواصل الاجتماعي.
0.644	1.04	3.22	1.7	5	28.1	83	28.1	83	30.5	90	8.6	34	توتر في العلاقات بين أفراد الأسرة في تعاملاتهم اليومية.

الوزن النسبي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	غير موافق بشدة		غير موافق		موافق		مؤيد		مؤيد		الفقرة
			%	ع	%	ع	%	ع	%	ع	%	ع	
0.550	1.08	2.75	9.8	29	35.9	106	32.2	95	13.6	40	6.3	25	زيادة العنف الأسري بين أفراد الأسرة.
0.678	1.08	3.39	3.1	9	21.4	63	24.7	73	35.3	104	11.6	46	ضعف التوازن في الحفاظ على الأوقات العائلية والأوقات المخصصة للعمل أو الدراسة.

تبين من خلال النتائج الواردة في جدول (4-6) وجود مستوى متوسط للمشكلات الأسرية الناتجة عن جائحة كورونا داخل الأسرة في المجتمع السعودي من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة حيث بلغت قيمة المتوسط العام 3.38، كما أظهرت النتائج أن من أكثر المشكلات الناتجة عن جائحة كورونا داخل الأسرة في المجتمع السعودي هي شعور أفراد الأسرة بالقلق عند ظهور أعراض كورونا حيث احتلت المرتبة الأولى بمتوسط حسابي 4.09 ووزن نسبي 81.9%، يليها مشكلة ازدياد الضغوط نتيجة العمل على منصة مدرستي حيث احتلت المرتبة الثانية بمتوسط حسابي 4.01 ووزن نسبي 80.3%

ثالثاً: اختبار فروض الدراسة

الفرض الأول: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة بالنسبة للتأثير الإيجابي لجائحة كورونا على الأسرة السعودية تعزي للخصائص الشخصية لعينة الدراسة (المؤهل العلمي - عدد الأطفال - عدد سنوات الزواج)

جدول (4-7): نتائج الفرض الأول

المتغير	التصنيف	قيمة F	الدلالة الاحصائية
المؤهل العلمي	متوسط أو أقل	0.118	0.950
	ثانوي		
	جامعي		
	دراسات عليا		

0.449	0.804	لا يوجد أطفال	عدد الأطفال
		طفل أو طفلين	
		أكثر من طفلين	
0.054	2.953	أقل من 5 سنوات	عدد سنوات الزواج
		من 5 - 10 سنوات	
		أكثر من 10 سنوات	

- تبين عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة بالنسبة للتأثير الإيجابي لجائحة كورونا على الأسرة السعودية تعزي للمؤهل العلمي عند مستوى معنوية 0.05
 - تبين عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة بالنسبة للتأثير الإيجابي لجائحة كورونا على الأسرة السعودية تعزي لعدد الأطفال عند مستوى معنوية 0.05
 - تبين عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة بالنسبة للتأثير الإيجابي لجائحة كورونا على الأسرة السعودية تعزي لعدد سنوات الزواج عند مستوى معنوية 0.05
- الفرض الثاني:** لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة بالنسبة للتأثير السلبي لجائحة كورونا على الأسرة السعودية تعزي للخصائص الشخصية لعينة الدراسة (المؤهل العلمي - عدد الأطفال - عدد سنوات الزواج)

جدول (4-8): نتائج الفرض الثاني

المتغير	التصنيف	قيمة F	الدلالة الاحصائية
المؤهل العلمي	متوسط أو أقل	0.649	0.584
	ثانوي		
	جامعي		
	دراسات عليا		
عدد الأطفال	لا يوجد أطفال	2.741	0.066
	طفل أو طفلين		
	أكثر من طفلين		
عدد سنوات الزواج	أقل من 5 سنوات	1.845	0.160
	من 5 - 10 سنوات		
	أكثر من 10 سنوات		

- تبين عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة بالنسبة للتأثير السلبي لجائحة كورونا على الأسرة السعودية تعزي للمؤهل العلمي عند مستوى معنوية 0.05

- تبين عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة بالنسبة للتأثير السلبي لجائحة كورونا على الأسرة السعودية تعزي لعدد الأطفال عند مستوى معنوية 0.05
 - تبين عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة بالنسبة للتأثير السلبي لجائحة كورونا على الأسرة السعودية تعزي لعدد سنوات الزواج عند مستوى معنوية 0.05
- الفرض الثالث:** لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة بالنسبة لأبرز المشكلات الأسرية الناتجة عن جائحة كورونا داخل الاسرة في المجتمع السعودي تعزي للخصائص الشخصية لعينة الدراسة (المؤهل العلمي- عدد الأطفال- عدد سنوات الزواج)

جدول (4-9): نتائج الفرض الثالث

المتغير	التصنيف	قيمة F	الدلالة الاحصائية
المؤهل العلمي	متوسط أو أقل	0.604	0.613
	ثانوي		
	جامعي		
	دراسات عليا		
عدد الأطفال	لا يوجد أطفال	0.417	0.659
	طفل أو طفلين		
	أكثر من طفلين		
عدد سنوات الزواج	أقل من 5 سنوات	0.533	0.588
	من 5 - 10 سنوات		
	أكثر من 10 سنوات		

- تبين عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة بالنسبة لأبرز المشكلات الأسرية الناتجة عن جائحة كورونا داخل الاسرة في المجتمع السعودي تعزي للمؤهل العلمي عند مستوى معنوية 0.05
- تبين عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة بالنسبة لأبرز المشكلات الأسرية الناتجة عن جائحة كورونا داخل الاسرة في المجتمع السعودي تعزي لعدد الأطفال عند مستوى معنوية 0.05
- تبين عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة بالنسبة لأبرز المشكلات الأسرية الناتجة عن جائحة كورونا داخل الاسرة في المجتمع السعودي تعزي لعدد سنوات الزواج عند مستوى معنوية 0.05

6. النتائج والتوصيات

1.6. النتائج:

في ظل تحليل النتائج، وتفسيرها، توصل الباحث إلى العديد من النتائج، وهي:

- وجود مستوى مرتفع للتأثير الإيجابي لجائحة كورونا على الأسرة السعودية من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة.
- وجود مستوى متوسط للتأثير السلبي لجائحة كورونا على الأسرة السعودية من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة.
- وجود مستوى متوسط للمشكلات الأسرية الناتجة عن جائحة كورونا داخل الأسرة في المجتمع السعودي من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة.
- عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة بالنسبة للتأثير الإيجابي لجائحة كورونا على الأسرة السعودية تعزي للمؤهل العلمي.
- عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة بالنسبة للتأثير الإيجابي لجائحة كورونا على الأسرة السعودية تعزي لعدد الأطفال.
- عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة بالنسبة للتأثير الإيجابي لجائحة كورونا على الأسرة السعودية تعزي لعدد سنوات الزواج.
- عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة بالنسبة للتأثير السلبي لجائحة كورونا على الأسرة السعودية تعزي للمؤهل العلمي.
- عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة بالنسبة للتأثير السلبي لجائحة كورونا على الأسرة السعودية تعزي لعدد الأطفال.
- عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة بالنسبة للتأثير السلبي لجائحة كورونا على الأسرة السعودية تعزي لعدد سنوات الزواج.
- عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة بالنسبة لأبرز المشكلات الأسرية الناتجة عن جائحة كورونا داخل الأسرة في المجتمع السعودي تعزي للمؤهل العلمي.
- عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة بالنسبة لأبرز المشكلات الأسرية الناتجة عن جائحة كورونا داخل الأسرة في المجتمع السعودي تعزي لعدد الأطفال.
- عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة بالنسبة لأبرز المشكلات الأسرية الناتجة عن جائحة كورونا داخل الأسرة في المجتمع السعودي تعزي لعدد سنوات الزواج.

2.6. التوصيات

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة نوصي بما يلي:

- بالاعتماد على اساليب الحوار في النقاشات المختلفة والمشاكل التي قد تقع بين الأزواج وتعزيز اسلوب النقاش المنطقي واللجوء لطرف ثالث داعم للأزواج.

- المحافظة على العلاقات الاجتماعية الإيجابية وإصلاح العلاقات السيئة لا سيما داخل الأسرة.
- اغتنام اللحظات القليلة مع من نحب وإسعادهم بأي شكل من الأشكال، والتصالح معهم فوراً.
- إقامة الأنشطة الممتعة إلكترونياً مع الالتزام بالوقاية والتباعد الجسدي، مثل الحفلات الإلكترونية لأعياد الميلاد وعيد الأم وعيد المعلم.
- تنظيم البرنامج اليومي مع تضمينه للأنشطة الرياضية اليومية التي يقوم بها جميع أفراد الأسرة معاً.
- التخاطب بأفضل الأساليب والترحيب النابع من القلب، مع تعبير العيون ورفع الصوت قليلاً في ظل ارتداء الكمامة.
- استغلال الشرفات كمساحات أساسية للقاء مع الجيران، والتنزه على سطوح المنازل في أوقات متفرقة بحال لم يكن هناك مساحات خضراء مفتوحة.
- استشارة المختصين بالعلوم النفسية والإرشاد الأسري كبديل أساسي لحل المشكلات عن طريق الجدالات وفرض الرأي بالقوة أو إزعاج الشريك بالعنف اللفظي وغير اللفظي.
- البحث عن مصدر دعم نفسي واجتماعي، واللجوء لأهل الاختصاص والتفريغ النفسي باستمرار.
- تنفيذ النشاطات المشتركة كفلاحة الأرض وممارسة الرياضة وتنفيذ أعمال المنزل معاً.
- ممارسة تمارين التنفس والتمارين الرياضية المشتركة بين أفراد الأسرة وبإدارة التوتر والخوف والضغطات والعناية بالنساء والأطفال.
- إبعاد الأطفال عن مصدر الخلافات وتسليط الضوء اعلامياً على نماذج ايجابية في العلاقات الاسرية.

7. المراجع:

1.7. المراجع العربية:

- عجوة، عائشة. (2020). "كورونا والعلاقات الأسرية، مركز الإرشاد الطلابي.
- أبو عيشة، زاهدة (2020). "عوامل البيئة الأسرية كمنبئات للسلوكيات الابتكارية لمواجهة العزلة الاجتماعية أثناء الحجر الصحي". مجلد (36)، العدد (7)، مجلة العلوم والبحث العلمي، جامعة الطائف، المملكة العربية السعودية
- دنيا، أحمد وبوهجي، محمد. (2020). "إعادة تأكيد دور العائلة المستقبلية في "اقتصاد الرعاية" كنتيجة لانتشار جائحة كوفيد-19". المجلة الأمريكية للاقتصاد المجلد (6)، العدد (10).
- عبد الله، حمدي، (2020). "تصور مقترح من منظور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية للحد من المشكلات الأسرية الناتجة عن جائحة كورونا لدى الأسرة المصرية". مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية المجلد (21)، العدد (21)، المعهد العالي للخدمة الاجتماعية بقتنا.

- الجوهري، سحر، والعزب، سهام (2020). "أثر بعض المتغيرات الأسرية على أنماط الاتصال الزوجي فترة كوفيد-19" دراسة تطبيقية على بعض الأسر السعودية" المجلة العربية للآداب والدراسات الإنسانية المجلد (4)، العدد (14)، جامعة الملك عبد العزيز-جدة-المملكة العربية السعودية.
- الجهني، علي، (2021). "القلق من جائحة كورونا (كوفيد-19) في المجتمع السعودي". المجلة التربوية لكلية التربية بجامعة سوهاج المجلد (82)، العدد (82).
- ابراهيم، أحمد؛ الحسيني، فضل. (2020). "تقييم سلوك البحث عن المعلومات حول COVID-19 بين الآباء في أوقات عدم اليقين وارتباطه المحتمل بأعراض القلق". مجلة OSP للرعاية الصحية والطب.
- طلعت إبراهيم لطفي، كمال عبد الحميد الزيات، (2009). "النظرية المعاصرة في علم الاجتماع، ط1، دار غريب، القاهرة.
- كريب، أيان، (1999). النظرية الاجتماعية، من بارسونز إلى هابرماس، ترجمة: محمد حسين غلوم، مطابع الوطن، الكويت.

2.7. المراجع الأجنبية:

- Ebrahim A, Saif Z, Buheji M, AlBasri N, Al-Husaini F, Jahrami H. (2020) COVID-19 Information-Seeking Behavior and Anxiety Symptoms among Parents. OSP Journal of Health Care and Medicine, 1(1): 1-9.
- Woodruff, A (2020) Keeping the Family in Family Medicine, American Journal of Hospice and Palliative Medicine, 1-2.
- Liu, Y (2020) As many countries around the world begin to emerge from lockdown, what can we learn from how people's relationships and friendships have fared in China, where coronavirus began? 5th June. <https://www.bbc.com/future/article/20200601-how-is-covid-19-is-affecting-relationships>
- Buheji, M; Ahmed, Dunya and Jahrami, H (2020) Living Uncertainty in the New Normal, International Journal of Applied Psychology; 10(2): 21-31.
- Power, K (2020) The COVID-19 pandemic has increased the care burden of women and families, Sustainability: Science, Practice and Policy, 16:1, 67-73, <https://doi.org/10.1080/15487733.2020.1776561>.

- Szabo, T.G., Richling, S., Embry, D.D. et al. (2020) From Helpless to Hero: Promoting Values-Based Behavior and Positive Family Interaction in the Midst of COVID-19. Behav Analysis Practice .<https://doi.org/10.1007/s40617-020-00431-0>.
- Azarian, B. (2020), Family distancing: importance and psychological effects, Psychology Today, 27 March. www.psychologytoday.com (accessed 15 Aug. 2020).
- Bakar, M; Capano, E; Patterson, M; McIntyre, B and Walsh, C (2020) The Role of Palliative Care in Caring for the Families of Patients With COVID-19, American Journal of Hospice & Palliative Medicine, 37(10), 866-868.

Doi: doi.org/10.52133/ijrsp.v3.27.13